ماذا يَنقِمُونَ مِنَّا ..؟!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

اعلم ـ يا عبد الله .. يا مسلم ـ أنه لا شيء من الإسلام يغيظ ملل الكفر والنفاق .. ويقلقهم .. ويحملهم على النقمة .. كعقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!

لا شيء يُخيفهم من دين المسلمين .. كما تخيفهم عقيدة الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله ..!

فأيما إسلام يتخلى عن عقيدة الولاء والبراء .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله .. فهو إسلام مرضي عنه من قبل ملل الكفر .. وهو إسلام متحضر .. متحرر .. يمكن التعايش معه وبكل سرور وسهولة!

وأيما طائفة أو جماعة .. تتخلى عن عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. والجهاد في سبيل الله .. وتستثني من خطابها ومنهاجها عقيدَتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله .. فهي جماعة تحظى بالقرب والقبول، وبكل العطايا والامتيازات .. والحريات .. لا توجد معها أدنى مشكلة!

أظهِر من شعائر الإسلام ما تشاء .. فلا حرج عليك في شيء من ذلك .. ولك كامل الحق والحرية .. لكن إياك ثم إياك أن تتكلم أو تحيي في الأمة عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله!

لك كامل الحق في أن تصلي وأنت على سفنهم الحربية .. وأن تلبس العمامة الإسلامية .. وأن تُرخي لحيتك لو شئت .. وأن تصوم رمضان .. وهم على كامل الاستعداد أن يُحضروا لك الطعام المعد على الطريقة الإسلامية .. لكن بشرط أن تعطيهم الولاء .. وتتخلى عن عقيدة الجهاد في سبيل الله ..!!

لـك كامـل الحـق والحريـة .. أن تصـلي وأنـت علـى سفنهم الحربية .. شريطة أن لا تقول لهم .. لا .. عنـدما تطلق سفنهم الصواريخ العـابرة للقـارات لتقتـل شـيوخ ونساء وأطفال المسلمين .. وتهدم على الآمنيــن منهــم منازلهم!!

يقــدمون لــك الطعــام المــذبوح علــى الطريقــة الإسلامية .. والمغلف بعبارة ذبح حلال .. شــريطة أن لا تقــول لهــم .. لا .. عنــدما يــذبحون أخــاك المسلم[1]!!

إلـى كـل مـن يريـد أن يتجنـس بجنسـيات القـوم .. يشترطون عليه شرطاً واحداً .. ولـه بعـد ذلـك منهـم مـا يشاء إن وافقهم عليه .. وأعطاهم إياه .. ألا وهو شــرط أن يـدخل فـي مـوالاتهم ونصـرتهم ــ بلا أدنـى تحفـظ ــ ويتخلى عن عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وله بعــد ذلك كامل الحقوق!!

الإســـلام المتحضـــر .. المتفتـــح .. المعتـــدل .. الأمريكي .. يعنون به: الإسلام الذي يتخلى عن عقيــدَتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله!!

---

[1] **مما يُلفت النظر .. ويشتد له العجب والأسف .. أن كثيراً من المسلمين الذين يعيشون في بلاد الغرب ـ وبخاصة منهم الأعاجم ـ تراهم يهتمون بالذبح الحلال اهتماماً غريباً وشديداً وكأنه أصل تهون في سبيله جميع أصول الدين ..!**

حتى أنك ترى أحدهم ـ كما سمعنا من تلك القصص الشيء الكثير ـ لا يبالي أن يذهب إلى البار ليقارع شرب الخمر والفواحش والمنكرات .. ولكن عندما يأتيه المضيف بالطعام أول ما يسأله: هل هذا الطعام مُعد .. ومذبوح على الطريقة الإسلامية ..؟!!

لا مانع عندهم من أن يجندوا أنفسهم في جيوش الكفر التي تحارب الإسلام .. شرط أن يؤمنوا لهم الطعام المعد على الطريقة الإسلامية .. والمذبوح بالحلال ..!!

يذبحون المسلمين بالحرام .. ليس مشكل .. المهم أن يكون طعامهم .. ذبح حلال!

يتهاونون بشأن الصلاة .. وجميع أركان وواجبات الدين .. إلا الذبح الحلال .. لا يمكن أن يتهاونوا أو يفرطوا به ..!!

ولشدة تعلقهم بالذبح الحلال .. حمل كثير من الشركات التي تصنع الطعام في بلاد الغرب .. أن يكتبوا على معلبات الخضار والأسماك .. مذبوح على الطريقة الشرعية .. ذبح حلال .. فتأمل!!

يسمعون منك كل شيء إلا حـديث الـولاء والـبراء .. والجهاد في سبيل الله لا يمكن أن يسمعوه ..!

يكفي لكي تُرمى بالتشدد .. والتعصب .. والإرهـاب .. والتطرف ـ إلى آخر مفردات الناقمين على الإسـلام ــ أن تُظهر أو تتكلم عن عقيدة الولاء والبراء فـي الإسـلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله !!

لو تأملت حملات الكيد والتحريف .. والتشويه الــتي تعرض لها الإسلام عبر تاريخه كله .. من قبل ملل الكفـر والنفاق .. لن تجد شيئاً من الـدين تعـرض لتلـك الحملات البغيضة كما تعرضت له عقيدة الولاء والبراء في الإسلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله ..؟!!

عندما يتكلمون عن ضرورة تعـديل ومراقبـة مناهـج الدراسة التي تُدرس لأبناء المسلمين .. يســتهدفون بــذلك تحديــداً عقيــدَتي الــولاء والــبراء .. والجهـاد فـي سـبيل اللـه .. وكـل مـا لـه صـلة بهـاتين العقيدتين .. لتبقى الأمة بلا عقيدة .. ولا ولاء ولا براء!

هذه النقمة المعلنة على الإرهـاب .. زعمـوا! .. مـا هي في حقيقتها إلا نقمة على عقيـدة الـولاء والـبراء .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله ..!

لذلك تراهم يصرحون بكـل وقاحـة .. وعلـى لسـان كبيرهم .. إما أن تكونوا معنا أو تكونوا علينـا .. ولا يوجـد خيار وسط .. وإذا لم تكن معنا .. فأنت الإرهابي .. وأنت المستهدف من حربنا هذه التي نخوضها ضد الإرهاب ..!!

لمـاذا كـل ذلـك .. لمـاذا ينقمـون منـا ومـن ديننـا وعقيدتنا .. عقيدَتي الولاء والبراء .. والجهاد في سـبيل الله .. وكأنه ليس من حقنا أن نوالي من نشاء .. ونعادي من نشاء وفق ما تمليه علينا عقيدتنا السمحاء ..؟!!

لمــاذا مــن حــق الجميــع أن يُجاهــدوا ويُقــاتلوا .. ويجيشــوا الجيــوش والعســاكر .. انتصــاراً لأهــوائهم وأطماعهم ومخططاتهم .. وليس مـن حقنـا كمسـلمين الجهـاد والقتـال مـن أجـل حمايـة حقوقنـا وثوابتنـا .. وحرماتنا .. والكليات العامـة الـتي جـاء مـن أجلهـا ديننـا الحنيف ..؟!!

لمـاذا قتـال غيرنـا ــ وفـي الباطـل .. وفـي سـبيل الشيطان ـ يُعد حقاً وتحضراً .. وواجباً .. بينما نحن مجرد التفكير بالجهاد للذود عن الحقوق والحرمـات المغتصـبة يُعد جريمة نكراء .. وإرهاباً يجب أن يُطارد ويُحارب ..؟!!

لماذا كل ذلك .. ؟!!

أقول: لتضعف المقاومة .. ويموت في الأمة جهـاز المناعة .. فيسهل عليهم غزو البلاد والعباد .. وقبل ذلك غزو العقول والمبادئ والأفكار ..!

ليسهل عليهم .. التعايش بأمانٍ مع الحـق المعتـدى عليه .. من دون منغصات أو أدنى اعتراضات ..!

حـتى لا يُقـال لهـم .. لا .. وهـم يُمارسـون عمليـة الهدم والتخريب، والإفساد في حق البلاد والعباد ..!!

حتى لا يُقـال لهـم .. لا .. وهـم يـذبحون فـي الأمـة عقيدتها، وأخلاقها، وقيمها .. ويهدمون آخـر حصـنٍ مـن حصونها!

حـتى لا يُقـال لهـم .. لا .. وهـم يُمارسـون عمليـة النهـب والسـلب لخيـرات الأمـة .. لتصـب فـي بنـوكهم وجيوبهم!

ولأن تغييـب عقيـدة الـولاء والـبراء فـي الإسـلام .. وعقيدة الجهاد في سبيل الله .. عن ساحة الشعور والاعتقاد .. وواقع الحياة .. يضمن لهـم العيـش مـع أمـوات لا حـراك لهـم إلا فيمـا يُشـبع غرائزهـم وشهواتهم .. كالأنعام بل أضل!

أمـة بلا ولاء ولا بـراء .. ولا قـوة ولا جهـاد .. سـهلة المنال .. والكبير والحقير يطمع بها .. ويتجرأ عليها ..!

وهـل فكـرة عمليـة السـلام مـع لصـوص الصـهاينة اليهـود .. المعتـدين المحتليـن للبلاد والعبـاد .. وفكـرة التعايش معهم بأمـانٍ .. والرضـى بالفُتـات اليسـير ممـا اغتُصِب .. نـالت شـيئاً مـن القبـول عنـد الأمـة .. إلا بعـد تغييب عقيدَتي الولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله .. من ساحة الشعور والوجدان .. بل والاعتقاد ..؟!

تأمل التاريخ كله .. تجد ما من خرق أصـاب ويُصـيب الأمة .. إلا وتجـده مـن جهـة التخلـي عـن عقيـدة الـولاء والبراء .. والجهاد في سبيل الله ..!

صدق رسول الله [illegible]

[2] علماً أن ملل الكفر كلها وبخاصة منهم اليهود والنصارى، يعقدون الولاء والبراء على أساس ديني طائفي وإن تظاهروا بخلاف ذلك، فإن الحقد الصليبي اليهودي يظهر بوضوح في كل موقف يتخذه الغرب الصليبي تجاه قضايا المسلمين في العالم، ومن يتأمل ما جرى ويجرى على الساحة من أحداث يدرك حقيقة ذلك .. وما يجري اليوم في فلسطين، وفي أفغانستان، والشيشان، وكشمير .. وغيرها من البلدان التي يضطهد فيها المسلمون .. وما أكثرها لو أردنا الإحصاء والاستقصاء .. كل ذلك شاهد صادق يدل على مدى النزعة الدينية الحاقدة عند اليهود والنصارى .. والتي ينطلقون من خلالها في محاربتهم

[illegible]

www.abubaseer.com

للإسلام والمسلمين .. وهم كما قال تعالىفيهم:﴿ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾. وقال تعالى:﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقّ﴾. وقال تعالى:﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾. فالحذر الحذر يا عبد الله .. يا مسلم .. أن تُؤتى من جهة دينك وأنت تعلم أو لا تعلم!

[3] مجموعة التوحيد ص 111.